إسهامات العلماء في العراق خلال العصر الإسلامي
الفقه والعلوم الطبيعية انموذجاً

الباحثة: م.م. ريم كاطع عطية البديري
جامعة القادسية كلية التربية قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : reem.gatea@qu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الحركة العلمية، العراق، العصر الذهبي الإسلامي، الفقه الإسلامي، العلوم الطبيعية.

كيفية اقتباس البحث

البديري ، ريم كاطع عطية ، إسهامات العلماء في العراق خلال العصر الإسلامي الفقه والعلوم الطبيعية انموذجاً ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Scientific Movement in Iraq During the Islamic Golden Age: Scholars' Contributions to Jurisprudence and Natural Sciences

Researcher: Reem Katea Attia Al-Badri
University of al-Qadisiyah, College of Education, Department of History

Keywords : Scientific movement, Iraq, Islamic golden age, Islamic jurisprudence, natural sciences.

How To Cite This Article
Al-Badri, Reem Katea Attia , The Scientific Movement in Iraq During the Islamic Golden Age: Scholars' Contributions to Jurisprudence and Natural Sciences ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This research reviews the scientific movement in Iraq during the Islamic Golden Age, focusing on the contributions of scholars in the fields of jurisprudence and natural sciences. Iraq, especially Baghdad, was considered a major center of science and knowledge during the Abbasid Caliphate, as it was a starting point for many scientific and cultural civilizations. This era witnessed great development in various scientific fields, thanks to the Abbasid state's patronage of scholars and thinkers, and the establishment of scientific institutions such as the "House of Wisdom" in Baghdad, which was a center for translation, authorship, and research. In the field of jurisprudence, Iraq was home to a number of prominent scholars of Islamic sects, who contributed to the development and expansion of Islamic jurisprudence, as jurists represented the jurisprudential foundations that later spread in large areas of the Islamic world. In this context, the research presents the great role played by Iraqi scholars in collecting and interpreting the hadiths of the Prophet, developing the principles of jurisprudence, and organizing the rules of ijtihad, which greatly influenced the understanding of Islamic law

and its applications. As for the field of natural sciences, Iraqi scholars were distinguished by their great successes in fields such as mathematics, astronomy, medicine, and chemistry. The "House of Wisdom" is considered The intellectual incubator that contributed to the translation of Greek, Persian and Indian works, and their integration with the original Islamic knowledge to establish new scientific curricula. Baghdad, the capital of the Caliphate, represented a meeting point for many scholars and thinkers who contributed to the renaissance of natural sciences, and contributed to the development of scientific curricula that made the Islamic world a pioneer in that era. Moreover, the research presents the impact of the scientific movement in Iraq on other societies in the Islamic world and how Iraqi scholars contributed to the transfer and exchange of knowledge between the East and the West. It also discusses how this scientific movement continued to develop, despite political and social challenges, and how these achievements contributed to strengthening Iraq's position as a global scientific center.

الملخص:

يستعرض هذا البحث الحركة العلمية في العراق خلال العصر الذهبي الإسلامي، مع التركيز على إسهامات العلماء في مجالي الفقه والعلوم الطبيعية، فيعتبر العراق، ولاسيما بغداد مركزًا رئيسيًا للعلم والمعرفة في فترة الخلافة العباسية، حيث كان نقطة انطلاق للعديد من الحضارات العلمية والثقافية، وقد شهد هذا العصر تطورًا كبيرًا في مختلف المجالات العلمية، وذلك بفضل رعاية الدولة العباسية للعلماء والمفكرين، وإنشاء المؤسسات العلمية مثل "بيت الحكمة" في بغداد، الذي كان مركزًا للترجمة والتأليف والبحث، كما كان العراق في مجال الفقه، موطنًا لعدد من كبار علماء المذاهب الإسلامية، الذين ساهموا في تطوير وتوسيع الفقه الإسلامي، إذ مثل الفقهاء الأسس الفقهية التي انتشرت لاحقًا في مناطق واسعة من العالم الإسلامي، ففي هذا السياق يعرض البحث الدور الكبير الذي لعبه العلماء العراقيون في جمع وتفسير الأحاديث النبوية، وتطوير أصول الفقه، وتنظيم قواعد الاجتهاد، مما أثر بشكل بالغ في فهم الشريعة الإسلامية وتطبيقاتها، أما في مجال العلوم الطبيعية، فقد تميز العلماء العراقيون بنجاحاتهم الكبيرة في مجالات مثل الرياضيات، الفلك، الطب، والكيمياء، ويعتبر "بيت الحكمة" بمثابة الحاضنة الفكرية التي ساهمت في ترجمة الأعمال اليونانية والفارسية والهندية، ودمجها مع المعرفة الإسلامية الأصلية لتأسيس مناهج علمية جديدة، وقد مثلت بغداد عاصمة الخلافة، نقطة تلاقٍ للعديد من العلماء والمفكرين الذين أسهموا في نهضة العلوم الطبيعية، وأسهموا في تطوير مناهج علمية جعلت من العالم الإسلامي رائدًا في تلك الحقبة، علاوة على ذلك يعرض البحث

تأثير الحركة العلمية في العراق على المجتمعات الأخرى في العالم الإسلامي وكيف أن العلماء العراقيين ساهموا في نقل وتبادل المعرفة بين الشرق والغرب، كما يناقش كيف استمرت هذه الحركة العلمية في تطورها، رغم التحديات السياسية والاجتماعية، وكيف ساهمت هذه الإنجازات في تعزيز مكانة العراق كمركز علمي عالمي.

المقدمة:

يُعد العراق خلال العصر الذهبي الإسلامي (القرنان الثاني والثالث الهجري/ الثامن والتاسع الميلادي) أحد أبرز المراكز العلمية والفكرية في العالم الإسلامي، حيث شهد ازدهارًا علميًا غير مسبوق بفضل تشجيع الخلفاء العباسيين للحركة العلمية، واحتضانهم للعلماء والمفكرين من مختلف التخصصات، فقد أصبحت بغداد، عاصمة الخلافة العباسية، قبلة للعلماء والمترجمين والباحثين الذين أسهموا في تطور المعارف الإنسانية، مما جعلها مركزًا للحضارة الإسلامية في ذلك العصر، فشكلت المؤسسات العلمية، كبيت الحكمة، دعامة أساسية للحركة العلمية في العراق، إذ تم فيها ترجمة الأعمال الفلسفية والعلمية من اليونانية والسريانية والفارسية والهندية إلى العربية، مما أتاح تفاعلًا فكريًا فريدًا أدى إلى تطور الفقه والعلوم الطبيعية، وجنبًا إلى جنب لعب العلماء العراقيون دورًا بارزًا في صياغة أصول الفقه الإسلامي، وتوسيع مدارسه، وترسيخ قواعد الاجتهاد، ومن أبرزهم الإمام أبو حنيفة النعمان[١] الذي وضع الأسس الأولى للمذهب الحنفي، إضافة إلى فقهاء آخرين أثروا الفكر الإسلامي بقواعد علمية متينة، أما في مجال العلوم الطبيعية فقد أبدع العلماء في الرياضيات، الفلك، الطب، والكيمياء، وكان من بينهم الخوارزمي[٢] الذي قدم أسس علم الجبر، وابن سينا[٣] الذي أثرى مجال الطب بموسوعاته الطبية، والبتاني الذي ساهم في تطوير علم الفلك من خلال حساباته الفلكية الدقيقة، فساعدت هذه الإسهامات في تشكيل قاعدة علمية متينة امتدت تأثيراتها إلى أوروبا، وأسهمت في تأسيس النهضة العلمية الحديثة.

وخلال هذه الدراسة سيتم تسليط الضوء على دور العراق في النهضة العلمية خلال العصر الذهبي الإسلامي، ففي المبحث الاول سستم دراسة الحركة العلمية في العراق خلال العصر الإسلامي أما المبحث الثاني سيتناول إسهامات العلماء في الفقه بينما يتضمن المبحث الثالث اسهامات العلماء في مجال العلوم الطبيعية، إضافة إلى تحليل العوامل التي ساعدت على هذا الازدهار، كما ستناقش الدراسة أثر هذه الحركة العلمية في تشكيل الحضارة الإسلامية وتأثيراتها على المراحل اللاحقة من التطور العلمي العالمي، وبالتالي فإن فهم هذه المرحلة التاريخية يساهم في تقدير الإرث العلمي الذي قدمه علماء العراق، ويبرز أهمية التفاعل

الحضاري في تقدم الأمم وخلال هذه الدراسة سيتم الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع التي من شأنها تغني البحث مثل كتاب معجم البلدان الذي يقدم معلومات جغرافية مهمة وتريفات لأهم المواقع في العراق وكذلك كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان الذي يساعد في تعريف وترجمة العديد من الشخصيات الهامة إضافة إلى كتب أخرى ككتاب وسائل الشيعة للعاملي وغيره.

١-أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهميته من تسليطه الضوء على الدور الريادي الذي لعبه العلماء في العراق خلال العصر الذهبي الإسلامي في تطوير العلوم المختلفة، ولا سيما الفقه والعلوم الطبيعية، كما يُبرز التأثير المستمر لهذه الإسهامات في الحضارة الإسلامية والعالمية، ويساهم في فهم العلاقة بين الدين والعلم في ذلك العصر.

٢-هدف البحث:

١.استعراض دور العلماء العراقيين في النهضة العلمية الإسلامية.
٢.تحليل إسهامات العلماء في مجال الفقه والعلوم الطبيعية.
٣.إبراز تأثير البيئة العلمية والسياسية في تطور الحركة العلمية بالعراق.
٤.توضيح أثر هذه الإسهامات في تطور الفكر العلمي على مستوى العالم.

٣-مشكلة البحث:

على الرغم من الإسهامات البارزة لعلماء العراق في العصر الذهبي الإسلامي، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات الحديثة التي توضح تأثيرهم في مختلف المجالات العلمية، لذا يسعى البحث إلى الإجابة عن: كيف ساهم علماء العراق في تطوير العلوم الفقهية والطبيعية خلال العصر الذهبي الإسلامي؟

٤-السؤال الرئيسي للبحث:

ما طبيعة الإسهامات العلمية لعلماء العراق في الفقه والعلوم الطبيعية خلال العصر الذهبي الإسلامي؟

٥-الأسئلة الفرعية:

١.ما العوامل التي ساعدت في ازدهار الحركة العلمية في العراق خلال العصر الذهبي الإسلامي؟
٢.من هم أبرز العلماء الذين ساهموا في الفقه والعلوم الطبيعية، وما هي أهم إنجازاتهم؟
٣.كيف أثر العلماء العراقيون في تطور العلوم داخل العالم الإسلامي وخارجه؟
٤.ما هي التحديات التي واجهت الحركة العلمية في العراق في ذلك العصر؟

٦-منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، حيث يتم تتبع نشأة وتطور الحركة العلمية في العراق خلال العصر الذهبي الإسلامي من خلال:

-المنهج التاريخي: لدراسة السياق الزمني والظروف التي ساهمت في تطور العلوم.

-المنهج التحليلي: لتحليل إسهامات العلماء وتأثيرها على مسار العلوم الفقهية والطبيعية.

-المنهج الوصفي: لوصف الواقع العلمي للعصر الذهبي الإسلامي، وأهم المراكز العلمية التي نشأت في العراق.

المبحث الأول

الحركة العلمية في العراق خلال العصر الذهبي الإسلامي

كانت مدينة بغداد[٤] واحدة من أعظم الحواضر الثقافية والعلمية في العالم الإسلامي، وذلك بفضل اهتمام الخلفاء العباسيين بالعلم والبحث، ولم يكن تأسيس بغداد في عام ١٤٤هـ/٧٦٢م على يد الخليفة المنصور العباسي مجرد حدث سياسي، بل كان نقطة انطلاق لنهضة علمية استمرت لعدة قرون، ومع تولي الخليفة المأمون الحكم في القرن التاسع، أصبحت بغداد مركزًا عالميًا للعلم من خلال تأسيس بيت الحكمة[٥]، الذي لم يكن مجرد مكتبة، بل كان أكاديمية متكاملة تضم علماء من مختلف الأديان والأعراق، يجمعهم هدف مشترك وهو البحث العلمي ونقل المعرفة، فقد تأسس بيت الحكمة كمؤسسة بحثية وترجمية ضخمة، وكان له دور كبير في الحفاظ على التراث العلمي للحضارات القديمة مثل اليونانية والفارسية والهندية، تمت ترجمة العديد من الأعمال الكلاسيكية، مثل كتب أفلاطون وأرسطو وبطليموس وجالينوس، إلى العربية، ما أدى إلى إنشاء قاعدة معرفية متينة ساعدت العلماء المسلمين على تطوير هذه العلوم والإضافة إليها بدلاً من الاكتفاء بنقلها[٦].

كان المترجمون من ركائز هذه الحركة العلمية، ومن بينهم حنين بن إسحاق[٧]، الذي ترجم الكثير من الأعمال الطبية والفلسفية من اليونانية إلى العربية، كما أضاف شروحات وتعليقات ساعدت في فهم أعمق للنصوص القديمة، فكان يأخذ من المأمون ذهبا بوزن كل كتاب ينجز ترجمته[٨]، كذلك، ساهم ثابت بن قرة في ترجمة وتطوير النصوص الرياضية والفلكية، وكان له تأثير كبير على تطور علم الفلك[٩]، ولم يكن تأثير بيت الحكمة مقتصرًا على الترجمة، بل كان مركزًا للنقاشات العلمية بين علماء المسلمين ونظرائهم من الثقافات الأخرى، فقد كان هناك تفاعل مدهش بين العلماء المسلمين ونظرائهم من الهند وفارس، مما أدى إلى إثراء العلوم بالعديد من المفاهيم الجديدة، على سبيل المثال، استفاد علماء المسلمين من النظام العددي

الهندي، والذي أدى لاحقًا إلى تطوير علم الجبر على يد الخوارزمي، حيث قدم نظريات أساسية لا تزال تُدرّس حتى اليوم[١٠]، وفي مجال الفلك، استفاد العلماء المسلمون من نظريات بطليموس لكنهم لم يكتفوا بذلك، بل قاموا بتطوير نماذج أكثر دقة لرصد حركة الكواكب والنجوم، ومن بين هؤلاء العلماء البتاني[١١]، الذي أجرى حسابات دقيقة لمدارات الكواكب وصحح بعض أخطاء نظريات بطليموس. كما طور أبو الريحان البيروني منهجيات متقدمة في علم الجغرافيا ورسم الخرائط الفلكية[١٢]، أما في مجال الطب، فقد تأثر العلماء المسلمون بشدة بالطب الفارسي واليوناني، لكنهم أضافوا رؤى جديدة، حيث برع الرازي في تشخيص الأمراض ووضع أسس علم الطب السريري، بينما قدم ابن سينا موسوعته الطبية الشهيرة "القانون في الطب"[١٣]، والتي بقيت مرجعًا أساسيًا في الجامعات الأوروبية لعدة قرون، وكان العراق نقطة التقاء بين الحضارات المختلفة، مما جعله بيئة مثالية لنمو العلوم وتطورها، وفي وقت ازدهار بغداد، لم يكن هناك مدينة أخرى في العالم الإسلامي تضاهيها في عدد المكتبات والمدارس العلمية، فقد كان هناك نظام تعليمي متطور يضم مدارس مثل المدرسة المستنصرية، التي أنشأها الخليفة المستنصر بالله في القرن الثالث عشر، وكانت من أهم المراكز العلمية التي جمعت بين الدراسات الدينية والعلمية[١٤].

كما لم يقتصر النشاط العلمي على بغداد فقط، بل امتد إلى مدن أخرى مثل الكوفة[١٥] والبصرة[١٦]، اللتين اشتهرتا بالبحث في مجالات مثل اللغة والنحو والفلك والطب، وقد أسهم علماء الكوفة والبصرة في إثراء علم النحو والصرف، ومن أبرزهم سيبويه، الذي وضع القواعد الأساسية للنحو العربي[١٧]، ولم تكن الإنجازات العلمية التي تحققت في بغداد خلال العصر الذهبي الإسلامي مجرد إنجازات آنية، بل كانت لها تأثيرات عميقة امتدت إلى أوروبا خلال العصور الوسطى، فعندما بدأت النهضة الأوروبية، كانت العديد من الأعمال العلمية التي تمت ترجمتها في بغداد تُستخدم كأساس للبحث في الجامعات الأوروبية، على سبيل المثال، كان لكتب الخوارزمي في الجبر والرازي في الطب دور بارز في تشكيل المعرفة العلمية الغربية[١٨].

ورغم التحديات السياسية والاضطرابات التي واجهها العراق في فترات لاحقة، إلا أن دوره في إرساء أسس البحث العلمي يظل من المحطات المضيئة في تاريخ الحضارة الإسلامية.

المبحث الثاني

إسهامات العلماء في الفقه

شهد الفقه تطورًا ملحوظًا في العصر الذهبي بفضل الجهود الحثيثة لعلماء الشيعة الذين أسهموا في بناء منهج فقهي متماسك ومتميز عن نظيره في المدارس الفقهية الأخرى، فقد شكلت

هذه الإسهامات الأساس الذي قامت عليه المذاهب الفقهية الإسلامية فيما بعد، حيث عمل هؤلاء الفقهاء على تطوير مبادئ الاستدلال الفقهي، وتأصيل المفاهيم المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، مع التركيز على روايات أهل البيت عليهم السلام، وكانت الكوفة من أبرز المراكز التي شهدت هذا التطور، حيث احتضنت العديد من العلماء الذين أثروا الفقه الشيعي بمؤلفاتهم وآرائهم، ويُعد الإمام جعفر الصادق عليه السلام أحد أبرز الشخصيات الفقهية في التاريخ الإسلامي، إذ كان له دور محوري في بلورة الفقه الشيعي وتأصيل قواعده. تميز الإمام الصادق بغزارة علمه، حيث لم يقتصر علمه على الفقه، بل امتد إلى علوم الطبيعة، الكيمياء، الفلسفة، والتفسير[١٩]، مما جعله مرجعًا علميًا ليس فقط للشيعة، بل للمسلمين عمومًا، أسس الإمام الصادق مدرسة فقهية في الكوفة، والتي أصبحت لاحقًا منارةً للعلماء والفقهاء، حيث تلقى عنه العديد من كبار العلماء، بمن فيهم الإمام أبو حنيفة (مؤسس المذهب الحنفي) ومالك بن أنس (مؤسس المذهب المالكي)، ما يدل على تأثيره الكبير حتى في المدارس السنية[٢٠]، وكان الإمام الصادق عليه السلام يرفض القياس في الفقه رفضًا قاطعًا، معتبرًا أن الأحكام الشرعية يجب أن تُبنى على النصوص الصحيحة والعقل، وليس على الاجتهادات الظنية التي قد تؤدي إلى الانحراف عن المقاصد الحقيقية للشريعة[٢١]، وقد نقل عنه العديد من الروايات الفقهية التي أصبحت فيما بعد حجر الأساس في الفقه الشيعي، على سبيل المثال، قال في معرض بيانه لمنهج الاستدلال الشرعي: "إنما علينا أن نلقي إليكم الأصول وعليكم أن تفرعوا"[٢٢]، مشيرًا إلى أهمية الاجتهاد المستند إلى المبادئ الأساسية التي وضعها أئمة أهل البيت عليهم السلام.

ويُعد الشيخ المفيد (سنة ٤١٣هـ/١٠٢٢م)[٢٣] أحد أهم علماء الشيعة الذين ساهموا في تنظيم وتطوير الفقه الشيعي، حيث لعب دورًا محوريًا في توضيح الأصول الفقهية التي يستند إليها المذهب الإمامي، ولم يكن الشيخ المفيد مجرد ناقلٍ للروايات الفقهية، بل كان مجتهدًا وعالمًا موسوعيًا جمع بين الفقه وعلم الكلام والتفسير والتاريخ، ومن أبرز مؤلفاته التي أثرت في تطور الفقه الشيعي كتاب "المقنعة"[٢٤]، حيث تضمن خلاصةً للفقه الإمامي وأبرز آرائه الفقهية في مختلف أبواب الفقه، كما ناقش فيه الفروق بين الفقه الشيعي والفقه السني، موضحًا أسس الاستدلال التي يعتمدها الشيعة في استنباط الأحكام، ولم تقتصر إسهاماته على الجانب النظري فحسب، بل كانت له أيضًا مواجهات فكرية مع علماء المذاهب الأخرى، حيث عُرف بمناظراته مع علماء السنة، والتي ركزت على قضايا أساسية مثل عدالة الصحابة، والاجتهاد، والإمامة، مما عزز مكانته في الوسط العلمي وجعل منه شخصية محورية في التاريخ الفقهي الإسلامي.

وبالتالي فالفقه الشيعي لم يكن مجرد تراكمٍ نصي للروايات، بل كان منظومةً فكرية متكاملة تعتمد على أسس قوية من النصوص الدينية والعقل، حيث لعبت الشخصيات الشيعية البارزة دورًا جوهريًا في تأصيله وتطويره. ومن خلال المدارس العلمية التي أسسوها، والتصانيف الفقهية التي كتبوها، والمنهجيات التي ابتكروها، نجحوا في بناء صرح فقهي متكامل ظل صامدًا حتى يومنا هذا، مؤثرًا في الفكر الإسلامي بوجه عام.

المبحث الثالث

إسهامات العلماء في العلوم الطبيعية

خلال العصر الذهبي للحضارة الإسلامية، قدم العلماء الشيعة في العراق إسهامات كبيرة في العديد من مجالات العلوم الطبيعية، وساهموا في إرساء أسس البحث العلمي والتجريبي، إذ كانت بغداد، مركزًا فكريًا متقدمًا استقطب العلماء والمترجمين من مختلف الاتجاهات، وكان للعلماء دور بارز في تطوير الفلسفة، والطب، والكيمياء، والفلك، ومن بين هؤلاء العلماء جابر بن حيان[٢٥]، الذي يُعدّ مؤسس علم الكيمياء التجريبي، حيث طور أساليب علمية متقدمة مثل التقطير والتبخير والتبلور، وألّف العديد من الكتب التي أثرت في علم الكيمياء لقرون، ومن أهمها كتاب "الخواص الكبير" و"الميزان"، ولم يقتصر تأثيره على الكيمياء فقط، بل امتد إلى علم الصيدلة، حيث أسس مفاهيم دقيقة حول تركيب الأدوية وخصائصها الكيميائية[٢٦].

أما في مجال الطب، فقد كان ابن سينا أحد أعظم الأطباء والفلاسفة في التاريخ الإسلامي، حيث ألّف كتاب "القانون في الطب"، الذي ظل يُدرّس في الجامعات الأوروبية حتى القرن السابع عشر، تناول فيه تشخيص الأمراض، ووصف العلاجات الطبيعية والعقاقير الطبية، كما قدم نظريات حول العدوى والأوبئة كانت سابقة لعصرها، إلى جانب ذلك، قدم ابن سينا إسهامات في علم النفس والفيزيولوجيا، حيث كان من أوائل من تحدثوا عن العلاقة بين العقل والجسد[٢٧].

وفي مجال الفلك كان البيروني[٢٨]، من العلماء الذين قدموا دراسات دقيقة حول حركة الكواكب والنجوم، وابتكر وسائل لقياس محيط الأرض بدقة مذهلة، مستخدمًا منهجية علمية استبقت عصر النهضة الأوروبية، كما ناقش مفاهيم حول دوران الأرض حول محورها، وهو ما كان يُعدّ فكرة جريئة في ذلك الوقت، إضافة إلى ذلك، ساهم علماء مثل نصير الدين الطوسي[٢٩] في تطوير علم الفلك، حيث أنشأ مرصد مراغة الشهير، الذي كان نموذجًا لمراصد أوروبا في العصور اللاحقة[٣٠].

وإلى جانب الأفراد، لعبت المؤسسات العلمية دورًا محوريًا في تطور العلوم، وكانت "بيت الحكمة" في بغداد من أبرز مراكز البحث العلمي والترجمة، حيث شارك العلماء في ترجمة ونقد وتطوير العلوم اليونانية والفارسية والهندية، فساهمت هذه الترجمات في نقل المعرفة إلى أوروبا، مما كان له أثر بالغ في نهضة الفكر العلمي في الغرب، وبهذه الإسهامات، لم يكن دور العلماء في العراق مجرد جزء من التاريخ الإسلامي، بل كان عنصرًا أساسيًا في تطور العلوم الطبيعية والفكر الإنساني على مستوى عالمي.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة حول الحركة العلمية في العراق خلال العصر الذهبي الإسلامي إسهامات العلماء في الفقه والعلوم الطبيعية، فقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها:

- بينت الدراسة أن العراق شهد نهضة علمية استثنائية خلال العصر الذهبي الإسلامي، حيث كان مركزًا فكريًا وعلميًا بفضل دعم الحكام وتشجيعهم للعلماء والمفكرين، فبرزت عدة مراكز علمية كبيت الحكمة في بغداد، والتي لعبت دورًا محوريًا في الترجمة والتأليف والتدريس.
- أظهرت الدراسة أن تلامذة الإمام الصادق عليه السلام من علماء العراق قدموا مساهمات رائدة في الفقه الإسلامي، وكان لهم دور أساسي في نشوء وتطور المدارس الفقهية، مثل المدرسة الحنفية والحنبلية، فكان من أبرزهم أبو حنيفة النعمان، والإمام أحمد بن حنبل، والماوردي، الذين أثروا الفقه الإسلامي بمؤلفاتهم واجتهاداتهم.
- أوضحت الدراسة أن النشاط العلمي لم يقتصر على الفقه، بل امتد إلى العلوم الطبيعية، مثل الطب، الفلك، الكيمياء، والهندسة، فكان من أبرز أولئك العلماء البارزين في هذه المجالات جابر بن حيان في الكيمياء، والخوارزمي في الرياضيات والجغرافيا، وابن الهيثم في البصريات والفيزياء، والرازي وابن سينا في الطب والصيدلة.
- بيّنت الدراسة أن حركة الترجمة ساهمت في نقل العلوم من الحضارات الأخرى، مثل اليونانية والفارسية والهندية، وتطويرها بما يتناسب مع المعارف الإسلامية، إذ لعب العلماء العراقيون دورًا مهمًا في تنقيح وتطوير هذه العلوم وإضافة ابتكارات جديدة إليها.
- أظهرت الدراسة أن على الرغم من الازدهار، فقد واجهت الحركة العلمية تحديات، مثل الصراعات السياسية، والتغيرات الاقتصادية، والغزو المغولي الذي أدى إلى تراجع النشاط العلمي في العراق.

التوصيات:

- تغطية المجالات العلمية المتنوعة من خلال مناقشة دور علماء العراق في الفقه الإسلامي مثل أبو حنيفة النعمان والشافعي، والتطرق إلى الإنجازات العلمية في العلوم الطبيعية، مثل الطب والصيدلة والفلك والرياضيات.
- تحليل دور المؤسسات العلمية والتعليمية كدراسة دور بيت الحكمة في بغداد كمركز لنقل المعرفة والترجمة، وإبراز دور المدارس والمساجد كمراكز للتعليم والتأليف والبحث العلمي.
- التركيز على التحليل النقدي والاستنتاجات عبر تقديم مقارنة بين الحركة العلمية في العراق ومثيلاتها في الأندلس أو المشرق الإسلامي، ومناقشة أسباب ازدهار العلوم خلال العصر الذهبي، والعوامل التي أدت لاحقًا إلى تراجعها.

الهوامش

(١) أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه الفقيه الكوفي، مولى تيم الله ابن ثعلبة، وهو من رهط حمزة الزيات؛ كان خزازاً يبيع الخز، وجده زوطى من أهل كابل، وقيل بابل، وقيل من أهل الأنبار، وقيل من أهل نسا، وقيل من أهل ترمذ، وهو الذي مسه الرق فأعتق، وولد ثابت على الإسلام، ينظر: ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٩٤، ج٥، ص٤٠٥.

(٢) أبو عبد الله بن موسى بن شاكر؛ أحد الأخوة الثلاثة الذي ينسب إليهم حيل بن موسى، وهم مشهورون بها، واسم أخويه أحمد والحسن، وكانت لهم همة عالة في تحصيل العلوم القديمة وكتب الأوائل، وأتعبوا أنفسهم في شأنها، وأنفذوا إلى بلاد الروم من أخرجها لهم، وأحضروا النقلة من الأصقاع الشاسعة والأماكن البعيدة بالبذل السني، فأظهروا عجائب الحكمة. وكان الغالب عليهم من العلوم: الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٥، ص١٦١.

(٣) ابن سينا: الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي، الرئيس أبو علي، ولد في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، من مصنفاته: المجموع، الحاصل والمحصول، الإنصاف، البر والإثم، الشفاء، القانون، الأرصاد الكلية، الهداية توفي عام ٤٢٨هـ/١٠٣٦م. ينظر: البروجردي، علي أصغر بن محمد شفيع الجابلقي، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تح: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم المقدسة، ١٤١٠هـ، ج٣، ص٤٦٩.

(٤) بغداد: أو بغداذ، أو بغدان، أو بغدين، أو مدينة السلام، مدينة عظيمة، وقصبة العراق ومستقر الخلفاء، وأكثر البلدان عمارة في العالم، ومحط رجال العلماء؛ ذات تجارات كثيرة، وكانت قرية من قرى الفرس، فأخذها أبو جعفر غصبا، فبنى فيها مدينته، يمر نهر دجلة من وسطها، وقد أقيم على دجلة جسر وضع على السفن، ترتفع منها الثياب القطن والإبريسم والزجاج المخروط، وأدوات الزينة، والأدهان والأشربة والمعاجين التي تحمل إلى الآفاق، وكان سبب عمارتها أن أهل الكوفة كانوا يفسدون الجند فبلغ ذلك السفاح من فعلهم، فانتقل عنهم ينظر: الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م، ج١، ص٤٥٧.

(٥) بيت الحكمة: أسسها سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة بن بويه وكانت من أغنى دور الكتب في عاصمة العباسيين فلم يكن في الدنيا أحسن منها وكانت كلها بخطوط الأئمة المعتبرة، وأصولهم المحررة. ينظر: الموسوي، الشريف المرتضى علي بن الحسين، الشافي في الإمامة، تح: عبد الزهراء الحسيني الخطيب، مؤسسة الصادق، طهران، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ، ج١، ص١٠.

(٦) ديورانت، ول، قصة الحضارة، مجلد١٣، ترجمة: زكي نجيب محمود ومحمد بدران، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٢، ص١٧٨.

(٧) هو إسحاق بن حنين بن اسحاق الكندى طبيب وفيلسوف كان هو كأبيه قد نقل إلى العربية عن اليونانية أو عن ترجماتها كتب الفلسفة والرياضيات كأصول الهندسة لإقليدس، والمجسطى لبطلميوس، والكرة والاسطوانة لأرخميدس، وسوفسطس لأفلاطون، والمقولات لأرسطو، توفى في بغداد في ربيع الاخر سنة ٢٩٨هـ/٩١٠م. ينظر: المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٣، ج١٠، ص٣٩٢.

(٨) عبده، محمد، الاضطهاد في النصرانية والإسلام، مجلة المنار، العدد٥، ١٩٠٢م، ص٤٠١.

(٩) الأبطحي، محمد علي الموحد، تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال للشيخ الجليل أبي العباس أحمد بن علي النجاشي، النجف الأشرف، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ، ج٢، ص٢٠٦.

(١٠) سيجريد هونكه، شمس الله تشرق على الغرب، تر: فؤاد حسنين علي، دار العلم العربي، الطبعة الثانية، ١٤٣٢هـ، ص٧٨.

(١١) البتاني: أبو عبد الله محمد بن جابر الحراني الأصل البتاني الحاسب، المنجم المشهور، المتوفى سنة ٢١٧هـ/ ٩٢٩م. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٥، ص١٦٤.

(١٢) فانديك، ادوارد كرنيليوس، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، تر: محمد علي البيلاوي، مطبعة الهلال، مصر، ١٨٩٦، ص٢٤٣.

(١٣) الريشهري، محمد، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ، دار الحديث للطباعة والنشر، ٢٠٢١م، ج٩، ص٣٧٦.

(١٤) ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، تاريخ إربل، تح: سامي بن سيد خماس الصقار، دار الرشيد للنشر، العراق، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م، ج٢، ص٦٥٦.

(١٥) الكوفة: وبعدها عن خط المغرب تسع وستون درجة ونصف. وعن خط الاستواء إحدى وثلاثون درجة وثلثان. وهي على الفرات، وهواؤها صحيح وماؤها عذب. والكوفة مدينة العراق الكبرى، وقبة الإسلام، ودار هجرة المسلمين، وهي خطط لقبائل العرب، وبالكوفة قبر أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه. ينظر: المنجم، إسحاق بن الحسين، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، ص٣٨.

(١٦) البصرة: كانت مدينة الدنيا ومعدن تجاراتها وأموالها وهي مدينة مستطيلة تكون مساحتها على أصل الخطة التي اختطت عليها في وقت افتتاحها في ولاية عمر بن الخطاب في سنة سبع عشرة فرسخين في فرسخ فالباطنة منها وهي الجانب الذي يلقى الشمال تشرع على نهرين لها أحدهما نهر يعرف بنهر ابن عمر. ينظر: اليعقوبي،

أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح ، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ، ص١٦٠.

(١٧) القمي، عباس، الكنى والألقاب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ج١١، ص٦٠.

(١٨) سيجريد هونكه، شمس الله تشرق على الغرب، ص٧٨.

(١٩) القرشي، باقر شريف، النظام السياسي في الإسلام، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٧٨، ص٢٩٠.

(٢٠) الشاكري، حسين، تدوين الحديث وتاريخ الفقه، مطبعة ستارة، قم المقدسة، ١٤١٨هـ، ص٢٢.

(٢١) المظفر، محمد رضا، أصول الفقه، كلية منتدى النشر، النجف الأشرف، ١٣٦٠هـ، ج٣، ص١٨٤.

(٢٢) العاملي، محمد بن الحسن الحر، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المشرفة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ، ج١٨، ص٤١.

(٢٣) الشيخ المفيد: محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام العكبري، ولد في عكبرا سنة ٣٣٦هـ/٩٤٧م وتوفي في بغداد سنة ٤١٣هـ/١٠٢٢م. عالم كبير وشهير انتهت إليه رئاسة المذهب الامامي في عصره، له نحو مئتي مصنف منها: المقنعة في الفقه، الايضاح في الامامة، الفصول من العيون والمحاسن، النصرة لسيد العترة في أحكام البغاة عليه بالبصرة. ينظر: النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس، رجال النجاشي، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة السادسة، ١٤١٨هـ، ص٢٨٣.

(٢٤) كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م، ج١١، ص٣٠٦.

(٢٥) جابر بن حيان: أبو موسى جابر بن حيان بن عبد الله الطوسي، الخراساني وقيل: الحراني، الكوفي، المعروف بالصوفي. من مفاخر علماء الشيعة الامامية، ومن مشاهير علماء الفلسفة والحكمة والطب والرياضيات والفلك والمنطق والنجوم، وكان متصوفا، أديبا، زاهدا، واعظا، مؤلفا في شتى صنوف العلم والمعرفة. تتلمذ على الامام عليه السلام، وأخذ علومه ومعارفه عنه عليه السلام. ولد بطوس سنة ١٢٠هـ/٧٣٧م، انتقل الى العراق وتقرب من البرامكة، ودخل البلاط العباسي في عهد هارون، وكان أكثر مقامه بالكوفة. من تآليفه الكثيرة كتاب (الخواص الكبير)، و (الدرة المكنونة)، و (رسائل جعفر الصادق)، و (الحدود)، و (الفهرست). ينظر: الشبستري، عبد الحسين، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق، مؤسسة النشر الإسلامية، قم المقدسة، ج١، ص٢٢٩.

(٢٦) المشهداني، محمد زاهد خليل، باراسايكولوجية الأرقام والحروف العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٢٣، ص٥٨.

(٢٧) دي بور، ت.ج، تاريخ الفلسفة في الاسلام، تر: محمد عبد الهادي أبو ريدة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٢٤، ص٢٨٤.

(٢٨) البيروني: محمد بن أحمد الخوارزمي الحكيم الرياضي الطبيب المنجم المعروف كان فيلسوفا عالما بالفلسفة اليونانية وفروعها وفلسفة الهنود، وبرع في علم الرياضيات والفلك، بل قيل أنه أشهر علماء النجوم والرياضيات من المسلمين، كان معاصرا لابن سينا وبينهما مراسلات وابحاث، كان أصله من بيرون بلد في السند، وسافر إلى بلاد الهند اربعين سنة اطلع فيها على علوم الهنود، وأقام مدة في خوارزم، وأكثر اشتغاله في النجوم والرياضيات

والتأريخ، وخلف مؤلفات نفيسة منها: الآثار الباقية عن القرون الخالية، الفه لشمس المعالي قابوس. ينظر: القمي، عباس، الكنى والألقاب، ج١، ص١٤.

(٢٩) نصير الدين الطوسي: أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن أشهر علماء القرن السابع الهجري، فيلسوف، فلكي، إذ كان رأسا في العلوم العقلية وعلامة بالأرصاد والمجسطي والرياضيات. وهو إخباري متعدد الجوانب، وهو سياسي شيعي. ولد بطوس ٥٩٧هـ، ودرس علوم اللغة من نحو وصرف وأدب بعد دراسته للقرآن الكريم، وتوفي ببغداد في ٦٧٢هـ/١٢٧٣م، وكانت منزلته عالية عند هولاكو، فكان هولاكو يطيعه فيما يشير به عليه، حتى بنى له مرصدا عظيما في مراغة. ينظر: الأستراباذي، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني، شرح شافية ابن الحاجب، تح: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤، ج١، ص٥٢.

(٣٠) الأمين، حسن، الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٩٩٧، ص٥٤.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر الأولية:

١. ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي (ت:٦٣٧هـ)، تاريخ إربل، تح: سامي بن سيد خماس الصقار، دار الرشيد للنشر، العراق، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م.
٢. ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت:٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٩٤.
٣. الأستراباذي، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني (ت:٧١٥هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، تح: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤.
٤. الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت:٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.
٥. العاملي، محمد بن الحسن الحر (ت:١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المشرفة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.
٦. المجلسي، محمد باقر (ت:١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٣.
٧. المنجم، إسحاق بن الحسين (ت:٤٥٤هـ)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٨. النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (ت:٤٥٠هـ)، رجال النجاشي، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة السادسة، ١٤١٨هـ.
٩. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت:٢٨٤هـ)، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

ثانياً: المراجع العربية:

١. الأبطحي، محمد علي الموحد (ت:١٤٢٣هـ)، تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال للشيخ الجليل أبي العباس أحمد بن علي النجاشي، النجف الأشرف، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.
٢. الأمين، حسن، الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٩٩٧.
٣. البروجردي، علي أصغر بن محمد شفيع الجابلقي (ت:١٣١٣هـ)، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تح: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم المقدسة، ١٤١٠هـ.

٤. الريشهري، محمد، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ، ج٩، دار الحديث للطباعة والنشر، ٢٠٢١م.
٥. الشاكري، حسين، تدوين الحديث وتاريخ الفقه، مطبعة ستارة، قم المقدسة، ١٤١٨.
٦. الشبستري، عبد الحسين، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق، مؤسسة النشر الإسلامية، قم المقدسة.
٧. عبده، محمد، الاضطهاد في النصرانية والإسلام، مجلة المنار، العدد٥، ١٩٠٢م.
٨. القرشي، باقر شريف، النظام السياسي في الإسلام، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٧٨.
٩. القمي، عباس (ت:١٣٥٩هـ)، الكنى والألقاب، ج١١، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.
١٠. كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى،١٩٩٣م.
١١. المشهداني، محمد زاهد خليل، باراسايكولوجية الأرقام والحروف العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٢٣.
١٢. المظفر، محمد رضا، أصول الفقه، كلية منتدى النشر، النجف الأشرف، ١٣٦٠هـ.
١٣. الموسوي، الشريف المرتضى علي بن الحسين، الشافي في الإمامة، تح: عبد الزهراء الحسيني الخطيب، مؤسسة الصادق، طهران، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.

ثالثاً: المراجع المترجمة:

١. دي بور، ت.ج، تاريخ الفلسفة في الاسلام، تر: محمد عبد الهادي أبو ريدة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٢٤.
٢. ديورانت، ول، قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محمود ومحمد بدران، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٢.
٣. سيجريد هونكه، شمس الله تشرق على الغرب، تر: فؤاد حسنين علي، دار العلم العربي، الطبعة الثانية، ١٤٣٢هـ.
٤. فانديك، ادوارد كرنيليوس، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، تر: محمد علي البلاوي، مطبعة الهلال، مصر، ١٨٩٦.

Sources and References:

First: Primary Sources:

1.Ibn al-Mustawfi, al-Mubarak ibn Ahmad ibn al-Mubarak ibn Mawhub al-Lakhmi al-Irbili (d. 637 AH), Tarikh Irbil (History of Irbil), ed. Sami ibn Sayyid Khumas al-Saqqar, Dar al-Rashid Publishing, Iraq, First Edition, 1980 CE.
2.Ibn Khallikan, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim (d. 681 AH), Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman (Obituaries of Eminent Men and News of the Sons of the Age), Dar Sader, Beirut, Seventh Edition, 1994 CE.
3.al-Astarabadi, Hasan ibn Muhammad ibn Sharaf Shah al-Husseini (d. 715 AH), Sharh Shafiyat Ibn al-Hajib (Commentary on Ibn al-Hajib's Shafiya), ed. Abd al-Maqsud Muhammad Abd al-Maqsud, Maktabat al-Thaqafa al-Diniyya (Religious Culture Library), First Edition, 2004 CE.
4.al-Hamawi, Abu Abd Allah Yaqut ibn Abd Allah (d. 626 AH), Mu'jam al-Buldan (Dictionary of Countries), Dar Sader, Beirut, Second Edition, 1995 CE.
5.Al-Amili, Muhammad ibn al-Hasan al-Hurr (d. 1104 AH), Wasa'il al-Shi'a ila Tahsil Masa'il al-Shari'a, Ahl al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, Qom, 2nd edition, 1414 AH.
6.Al-Majlisi, Muhammad Baqir (d. 1111 AH), Bihar al-Anwar al-Jami'a li-Durar Akhbar al-A'immah al-Athar, Al-Wafa Foundation, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1983.
7.Al-Munajjim, Ishaq ibn al-Husayn (d. 454 AH), Akam al-Marjan fi Dhikr al-Mada'in al-Mashhura fi Kull Makan, Alam al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1408 AH.
8.Al-Najashi, Ahmad ibn Ali ibn Ahmad ibn al-Abbas (d. 450 AH), Rijal al-Najashi, Islamic Publishing Foundation, 6th edition, 1418 AH. 9. Al-Yaqubi, Ahmad ibn Abi Yaqub ibn Ja`far ibn Wahb ibn Wadih (d. 284 AH), Al-Buldan, Dar Al-Kutub Al-`Ilmiyya, Beirut, First Edition, 1422 AH.

Second: Arabic References:
1.Al-Abtahi, Muhammad Ali Al-Muwahhid (d. 1423 AH), Tahdhib Al-Maqal fi Tanqih Kitab Al-Rijal li Al-Shaykh Al-Jalil Abi Al-Abbas Ahmad ibn Ali Al-Najashi, Najaf, 2nd edition, 1417 AH.
2.Al-Amin, Hassan, Al-Isma'iliyyun wa Al-Mughol wa Nasir Al-Din Al-Tusi, Al-Ghadir Center for Islamic Studies, 2nd edition, 1997.
3.Al-Burujirdi, Ali Asghar ibn Muhammad Shafi' Al-Jabaliqi (d. 1313 AH), Tara'if Al-Maqal fi Ma'rifat Tabaqat Al-Rijal, ed. Mahdi Al-Raja'i, Ayatollah Al-Uzma Al-Mar'ashi Al-Najafi Public Library, Qom, 1410 AH.
4.Al-Rayshahri, Muhammad, Encyclopedia of Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him) in the Book, the Sunnah, and History, vol. 9, Dar Al-Hadith for Printing and Publishing, 2021 CE.
5.Al-Shakiri, Hussein, The Compilation of Hadith and the History of Jurisprudence, Setareh Press, Qom, 1418 AH.
6.Al-Shabistari, Abdul-Hussein, Al-Faiq fi Ruwat wa Ashab al-Imam al-Sadiq (The Superior in the Narrators and Companions of Imam al-Sadiq), Islamic Publishing Foundation, Qom.
7.Abduh, Muhammad, Persecution in Christianity and Islam, Al-Manar Magazine, Issue 5, 1902 CE.
8.Al-Qurashi, Baqir Sharif, The Political System in Islam, Dar al-Ta'aruf for Publications, Beirut, 1978 CE.
9.Al-Qummi, Abbas (d. 1359 AH), Al-Kuna wa al-Alqab (Epithets and Titles), Vol. 11, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, First Edition.
10.Kahhala, Omar Rida, Dictionary of Authors, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, First Edition, 1993 CE.
11.Al-Mashhadani, Muhammad Zahid Khalil, Parapsychology of Arabic Numbers and Letters, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2023.
12.Al-Muzaffar, Muhammad Rida, Usul al-Fiqh (Principles of Islamic Jurisprudence), Muntada Publishing College, Najaf, 1360 AH.
13.Al-Musawi, Sharif al-Murtada Ali ibn al-Husayn, Al-Shafi fi al-Imama (The Healer in Imamate), ed. Abd al-Zahra al-Husayni al-Khatib, Al-Sadiq Foundation, Tehran, 2nd ed., 1410 AH.

Third: Translated References:
1.De Boer, T.J., A History of Philosophy in Islam, trans. Muhammad Abd al-Hadi Abu Rida, Dar al-Arabiyya Library for Books, Cairo, 2024.
2.Durant, Will, The Story of Civilization, trans. Zaki Najib Mahmoud and Muhammad Badran, Dar al-Jil for Printing and Publishing, Beirut, 2012.
3.Sigrid Hunke, The Sun of God Rises on the West, trans. Fuad Hasanein Ali, Dar al-Ilm al-Arabi, 2nd ed., 1432 AH.
4.Van Dyke, Edward Cornelius, The Contentment of the Content with What is Printed, trans. Muhammad Ali Al-Biblawi, Al-Hilal Press, Egypt, 1896.